تقنية الإستباق في رواية (مقابر الأحياء) لضياء الدين خليفة

(بحث مستل من رسالة ماجستير)

سايا صالح محمد [1] , أ.د. نيان نوشيروان فؤاد مستي [2]

جامعة السليمانية - كلية اللغات - قسم اللغة العربية[1,2]

[1]Saya.mohammed@univsul.edu.iq

[2]niyan.fuad@univsul.edu.iq

سايا صالح محمد*

الملخص

يتناول هذا البحث آلية (إستباق الزمن) كأحد عناصر البنية الزمنية في النص الروائي، وبوصفه أحد المكونات الأساسية التي تشكل روايات الخيال العلمي، ولا سيما الروايات الديستوبية، التي تحمل طابعا إستشرافيا، ويتجاوز حدود الزمن الطبيعي ويكسر خطيته. ولا يقتصر (إستباق الزمن) في هذا السياق على كونه تقنية سردية فحسب، بل يتجاوز ذلك ويمثل أداة جمالية فكرية تسهم في ترسيخ البعد الديستوبي للنص، ويحمل بدوره رؤية نقدية للواقع عبر إعادة تشكيل الزمن بوصفه فضاء مأزوما. يعكس السرد تشوه المجتمع وإغتراب الإنسان، وما يعتري وعيه من إنكسار وخوف وفقدان للمعنى، ليصبح الزمن نفسه معبرا عن الأزمة الإنسانية التي تعيشها الشخصيات داخل العالم الروائي.

الكلمات المفتاحية: إستباق الزمن، الخيال العلمي، الديستوبيا، مقابر الأحياء، ضياء الدين خليفة.

1.المقدمة

يعد الزمن من الأعمدة الأساسية لبناء الروايات، وأحد التقنيات السردية الأكثر تعقيدا فيها، لما يحمله من الكشف عن التحولات الإجتماعية والنفسية التي تمر بها الشخصيات الروائية، ولم تعد هذه الآلية في الرواية الحديثة إطارا محايدا فقط تجري فيها الأحداث، وخاصة الخيال العلمي - الديستوبيا، بل تحول الى عنصر فعال يعاد خلق الأحداث وتشكيله. يجسد (إستباق الزمن) بوصفه آلية سردية وجمالية يترك حاضر النص ويمد نظره الى الأمام، موضحا للمتلقي لمحات للأحداث لم تحدث بعد. فهي قفزة زمنية يجعل من المتلقي معلقا بين الترقب والخوف عبر أحلام، أو تلميحات، أو رؤى..، بهذا يتحول المستقبل الى دائرة مفتوحة، وتصبح النهايات محتملة. وتأتي الرواية الديستوبية (مقابر الأحياء) للكاتب المصري (ضياء الدين خليفة) نموذجا دالا على التوظيف الواعي للزمن الإستشرافي، إذ تتفكك فيه خطية النسق الزمني، وعدم السيطرة عليه، وبدوره يفتح آفاق السرد أمام إحتمالات متنوعة من تغيير المستقبل. فالمستقبل في أدب الخيال العلمي عامة والديستوبيا خاصة إمتداد منطقي أو متخيل للواقع المعيش، كأداة للكشف والتحذير مما ستؤول إليه الأحداث إذا إستمرت إختلالات الحاضر. ولقد أعانتنا في دراستنا مجموعة من دراسات منها:

- الخيال العلمي في الأدب – محمد عزام

- مجاز العلم – أ.د. سمر الديوب- الخيال العلمي في الأدب العربي – يوسف الشاروني- في العلم والخيال العلمي – د. طالب عمران- الخيال العلمي أدب القرن العشرين – محمود قاسمومن الدراسات المترجمة:- آفاق أدب الخيال العلمي – روبرت سكولز وآخرون، ترجمة: حسن حسين شكري- المعقول واللامعقول في الأدب الحديث – كولن ولسن، ترجمة: أنيس ذكي حسن.وبالنسبة لرواية (مقابر الأحياء) لم نجد أي دراسة سابقة تناولتها بإعتبارها رواية حديثة، وكانت دراستنا هي الأولى لها. تتمثل إشكالية هذا البحث من التساؤل حول:- دور هذه التقنية في تجاوز تتابعية زمن النص، وحدود وظيفتها السردية والدلالية في نص الخيال العلمي- الديستوبي.- كيفية ربط الحاضر بالمستقبل داخل البنية الحكائية، وخارجها بدون إضطراب بتماسك السرد. - كيفية توظيف تقنية (الإستباق) كتقنية تصور مستقبلا ممكنا وفتح المجال أمام إحتمالات عديدة، بنوعيه (الخارجي والداخلي) في روايات الخيال العلمي – الديستوبيا.- بيان أثر هذه التقنية في توجيه دلالة النص، من خلال إعادة تشكيل قراءة الأحداث اللاحقة، ومنح حيوية ديناميكية مستندة الى المفاجأة والترقب.- إظهار دور هذه الآلية كوسيلة لإستشراف مصائر الإنسان في المستقبل، وتساؤل حول مصيره في عالم متطور

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/, Volume:** [1], **Issue:** [1], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12299]
- **Submission Date:** [20/01/2026], **Revised Date:** [20/01/2026], **Accepted Date:** [09/02/2026], **Published Date:** [31/03/2026]

- تحديدها كأداة تحذيرية نقدية أو كآلية تنبؤية تسبق الأحداث في المستقبل. - الكشف عن الأساليب الحديثة للزمن في سرد الأدب العربي الحديث.- إجلاء البعد الإنساني مما سيواجه الإنسان في المستقبل الموعود، وإعطاء رؤية أعمق للعلاقة المعقدة بين الحاضر والمستقبل في المجتمعات الديستوبية.- إضفاء البعد التأويلي الأكثر كثافة، بتعزيز دور المتلقي وتفاعله بجعله شريكا وجدانيا في مسألة المصائر ووضع النهايات المحتملة.- جعل التجربة الشعورية أكثر تكثيفا من حيث الدلالة و المسافة الزمنية بين السبب والنتيجة. يعتمد البحث على المنهج (السردي الفني واللساني) الذي يعنى بتقنيات وأساليب السرد الروائي، ويضاف الى المناهج الإجتماعية، والنفسية، والإنعكاسية.

إطار نظري يشمل تعريفات ومعلومات حول موضوع (إستباق الزمن).- إتجاه تطبيقي لتحليل هذه الآلية في رواية (مقابر الأحياء) بنوعيها (الخارجي والداخلي).

2. مفهوم (إستباق الزمن):

من التقنيات التي تقوم بتغيير مسار الأحداث عبر قفزة زمنية للأمام، وتجاوز كل التوقعات المعقولة، من خلال التلميحات، أو عبر الحلم وافتراضات غيبية تعيشها الشخصيات. فيضع المتلقي أمام حدود مصائر ونهايات محتملة الحدوث، بشكل يبقيه في حالة من الترقب والإنتظار المشحون بالتوتر بما ستؤول إليه الأحداث.

انه عرض الأحداث المستقبلية قبل أوانها المحدد. فقد تتضمن حدثا استباقيا خارجيا وقع بعد اكتمال مسار القصة الرئيسة. أو الحدث الإستباقي الموضوعي (استشراف الحدث) الذي يعرض حدثا سيحدث فعلا. بينما المشهد الإستباقي الذاتي أو استباق الحدث غير المضمون ليس إلا رؤية شخصية لحدث مستقبلي ممكن(مانفريد،٢٠١١،ص:١١٧).ويعكس ما يعتري نفس الشخصية من الأمل أو التطلع أو التوقع أو الحلم..، فهو وسيلة للتعبير عن تطلعات مستقبلية بالمقارنة مع الحاضر، فقد يكون خارجيا أوداخليا (تكراريا، تاما، وإفراديا، وجزئيا..)(خروبي،٢٠١٩،ص:٦٦).فلا يمكن فهم الخيال العلمي وأنواعه إلا من خلال بعده الزمني، (فالتوقع) هو الذي يحدد السمة المتميزة فيه، إذ إن هذه القصص الخيالية في أصلها لم تكن تهدف الى إدهاش المتلقي بالخوارق، بل كان تركيزها على ما هو ممكن تحقيقه منطقيا أو خياليا بواسطة العلم. والمختصون ليس لهم موقف منتظم دائما من الزمن، فعند بعضهم تكون الفكرة الرئيسية بشكل يمثل موضوع القصة كمصدر لمفارقات، أو النتبؤ بالمستقبل، وهذه تختلف حسب نوعية الموضوع الذي يتناوله النص(غاتينيو،١٩٩٠،ص:١٢٧-١٢٨).وهذا النوع شائع في النصوص المروية بصيغة المتكلم، بسبب خاصيتها التذكرية المصرح بها، فيعطي مجالا للراوي أن يعطي تلميحات عن المستقبل(جينيت،١٩٩٧،ص:٧٦-٧٧). فيظهر في شكل رؤيا استشرافية، أو توقعات تحمل قدرا من الصواب بشأن ما سيأتي من الأحداث، أو التنبؤات..هذا التعريف ينطبق تماما على الروايات الديستوبية، كونه كابوسا كاشفا لقادم له أسس في الواقع، فيكون افتراضا صحيحا لمستقبل يتوقعه المؤلف وليس من ضرب الخيال البحت، بشكل يلف حبائله حول رقبة كل متهم وراصد للحقائق حوله. فيحلق بالمتلقي فوق عرض الأحداث التي ستحدث في المستقبل، فيخرج العمل من الملل والرتابة. ومن الملاحظ أن معظم هذه الأعمال تروى بضمير المتكلم أي (السرد الذاتي)، على رغم من وجود ضمير الغائب في بعض الأعمال التي تخفي ورائها ضميرا متكلما في السرد(محمد،٢٠٢٠،ص:١٩٣-١٩٤).

3.الجانب التطبيقي لآلية (إستباق الزمن) في الرواية (مقابر الأحياء):

ويتمثل الإستباق الزمني في نصنا في نوعين بشكل عام:

أ- الإستباق الخارجي:

هذا النوع من الإستباق لا يذكر ضمن المتن الروائي، أي لا مكان له في صلب الحكاية ومتنها، بل يذكر بطريقة استشرافية في الرواية، فمكانه يكون في خارج الإطار الزمني للرواية الرئيسة(خروبي،٢٠١٩،ص:٦٦)."هو الذي يتجاوز زمنه حدود الحكاية. يبدأ بعد الخاتمة ويمتد بعدها لكشف مآل بعض المواقف والأحداث المهمة والوصول بعدد من خيوط السرد الى نهاياتها..وقد يمتد الى حاضر الكاتب، أي الى زمن كتابة الرواية..فيكون عندئذ شهادة على عمق الذكرى تؤكد صحة الأحداث المروية وتربط الماضي بالحاضر، والبطل بالكاتب، وتكون ذات طبيعتين: زمنية متعلقةبالأحداثوصوتيةمتعلقةبالشخصيات(زيتوني،٢٠٠٢،ص:١٧).فبعد إغلاق دائرة السرد الحكائي، يأتي بعد النهاية تلميحا أو إشارة على مصير أبعد مما يتخيله المتلقي ومما رآه داخل المتن الروائي. فهذه الملحقات تخدم أهدافا فكرية وآيديولوجية. فيحول النص الروائي الى رسالة إنذار موجهة للقارئ. فإن النص يكون بمثابة بداية لكوارث كبرى قادمة لاحقا. فالإسترجاع الخارجي يكون كآداة للتلميح الى دورات زمنية أو مستقبلات بديلة. وهذا ما نقل المتلقي الى مستوى ما بعد النص، من خلال رسالة (ماريو) التي تكسر الجدار بين السرد والواقع، فهذه القفزة الزمنية التي فعلها (ماريو) بكل التلميحات التي كتبها للكاتب (ضياء الدين) نفسه، تعكس استشرافات المستقبل للكاتب الذي لم تحقق بعد في حاضره. فيصدم المتلقي حين يجد نفسه أمام خطاب صريح للكاتب الفعلي. فيبرز مصداقية القصة ويغيرها الى شهادة مستقبلية، تحمل نتائج استشرافية ليست لها وجود بعد في حاضر الكاتب. "التجربة ٤١حاولت مرات عدة أن أرسل لحضرتك هذه الرسالة، التي عثرت عليها في الفيلا بعد اختفاء ياسين بأيام قلائل، سوف تفهم من هو ياسين إذا قرأت الملف المرفق، لن يتسنى لي الوقت لأختبر هل تحققت تجاربي الأخيرة أم لا، لأنهم قد علموا أنني عثرت عليها، وأنني حاولت نشرها على مواقع التواصل بوسائل شتى، ولكن سرعان ما تم حظرها، لم أنم منذ أيام، كنت أحاول أن أطور وأضيف بعض الأفكار الجديدة في المشروع الذي أعمل عليه، غدا يوم سباتي ولا أحد يعلم ما يمكن أن يحدث، أرسل لحضرتك تلك الرسالة وأنا موقن تمام اليقين أنك سوف تجيد التصرف بها، ولذلك اخترتك أنت شخصيا، لأنني أثق بأنك سوف تصدقني رغم غرابة ما أقول، وأرى أنك الشخص المناسب في الزمن المناسب، لقد قرأت أغلب رواياتك، وأحببتها كثيرا، والحقيقة أنني قرأت لك ما لم تكتبه بعد من روايات، وربما ما لم تفكر فيه بعد (مثل: إديوكتيتس و١٨- ٨١، والدولفين) وأعتقد أنك الآن تكتب رواية اسمها (هومو)، أتمنى أن يكون هذا دليلا كافيا على صدقي، وأنني حقا أراسلك من المستقبل، أبشرك بأن القادم من أفكارك سوف يكون مذهلا، وأوصيك بنشر هذه القصة

حتى تغير مستقبل أحفادك، وربما أراسلك مرة أخرى إن حييت وجد جديد.- مرسل الى الكاتب: ضياء الدين خليفة – مراسلك من المستقبل: ماريو. مع خالص الشكر"(خليفة،٢٠٢٠،ص:٢٠٨).هذا المقطع يوسع الرواية من الماضي الى المستقبل، لأن النصوص الديستوبية أهم خصائصها وظائفها هي الرؤية الإستشرافية. في هذا المقطع تحقق ما يعمل عليه كتاب روايات الخيال العلمي وخاصة الديستوبية. فنوعية هذه القصص لا تكون محصورة بزمن الكاتب أو زمن القصة فقط، بل تكون حلقة في سلسلة زمنية أكبر بشكل يتجاوز حدود المتلقي. فالقارئ يشعر مباشرة بأن هذه الرسالة التحذيرية موجهة له من المستقبل، فيحاول أن يجد موقعه وجيله والزمن الذي يعيش فيه وعلاقته بما يقرأ، ويفسر الى أي مدى وصل الحال في الحياة من خلال رؤية الرسالة وتحذيراتها، وتتبع حالته الإرتباكية من تداخل زمنين: الماضي الخاص بأحداث القصة، والمستقبل الغامض المفتوح على احتمالات عديدة. بذلك يتحول النص الى نص مفتوح يتجاوز حدود الكتابة التقليدية. إن الإستباق الخارجي يخدم فكرة جوهرية من حيث الأدب الديستوبي وهي أن الحاضر يكون بذرة حقيقية لمستقبل كارثي. يمكن تغيرها في وقتها المناسب قبل فوات الأوان، من أجل نشر الوعي ومقاومة كل سلطة قمعية. بالإضافة الى إنه يعكس نداء وتحذيرا عالميا من خلال الرواية.إن هذا المقطع يحمل في طياته سمات (الميتاسرد) Meta narration أو ما يسمى بـ (ما وراء القص)، هو وعي مقصود بالكتابة السردية، يتجلى في اشتغال النص على ذاته، سواء كان من خلال عمل كتابي أو مخطوطة أو مذكرات مفقودة.. وغالبا ما يكشف السرد أن السارد منشغل بالمسائل الفنية المرتبطة بفعل الكتابة نفسه(ثامر،٢٠١٣،ص:٦٣). أي أنه يوجه للقارئ أن ما يقرأه هو عملية كتابة داخل الرواية. فالسلطة تمحو كل الوقائع الحقيقية وتغير الماضي، لكن (الكتابة) قادرة على النجاة من هذا المحو من خلال إرساله الى الماضي. هنا يصبح النص الأدبي أقوى من السلطة والنظام نفسه. فيتحول النص الروائي من خلال الميتاسرد الى نص مفتوح لا ينتهي بإنتهاء الأحداث، إذ يخاطب المتلقي والكاتب معا بضرورة نشر الكتاب وتغيير المستقبل أي تجاوز الرواية كونها مجرد حكاية بل صارت تتحدث عن نفسها ككتاب سينشر وسيقرأ، "أوصيك بنشر هذه القصة حتى تغير مستقبل أحفادك"(خليفة،٢٠٢٠،ص:٢٠٨). فالخطر لم ينته بعد والمصير بيد المتلقي. فحين يرى القارئ أن المؤلف جزء من اللعبة السردية، فيختلط هنا الواقع بالخيال، ويحصل إرباكا مقصودا له أمام سؤال: هل ما أقرأه مجرد نص خيالي أم تحذير لمستقبل ممكن؟

ب- الإستباق الداخلي:

هذا النوع من الإستباق موجود داخل إطار المتن الروائي، فلا يتجاوز نهاية القصة كما موجود في الإستباق الخارجي. وبإمكان الأحداث التي ذكرت سابقا على سبيل الإستشراف لتظهر لاحقا في المتن الروائي حضورا فعليا أو قد لا تعود أبدا، فقد يكون تحققها غامضا بشكل لا يعرف إن كانت قد وقعت أم لا لغياب تلميحات في النص تؤكد نفيه أو وقوعها، وهذا يختلف حسب نوعية النص الروائي(خروبي،٢٠١٩،ص:٦٦). ولقد ورد هذا النوع ليؤدي وظيفتين أساسيتين، وهما:

١- الإستباق كتمهيد:

بشكل عام الوظيفة التي تؤديها هذه التقنية هي التطلع الى ما هو متوقع أو محتمل الحدوث لاحقا، فتكون على شكل تطلعات وتنبؤات مجردة لمستقبلها الخاص، فيعطي مساحة لإنطلاقالخيال،والمجهول،واستشرافآفاقهالمستقبلية(بحراوي،١٩٩٠،ص:١٣٣).وتوجد لمحات استشرافية تمهيدية في النص الروائي، تحرك سير السرد الى الأمام، لتثير توقعات المتلقي بشأن مصير الأحداث ونهايتها، ومن هذه التطلعات المستقبلية ما دار في ذهن الدكتور (ياسين) وشغلت باله تساؤلات، بعد أن أبدى شكوكه أمام النظام الجديد، بينما كان صديقه (ماريو) يحاول إقناعه بعدم وجود أي خطر، مؤكدا أنه لا يوجد شخص مصاب ضمن دائرة معارفهم."- وأجبته في تشاؤم: قريبا سيفعل، لازال هناك الكثير لأعرفه، مسح البيانات لم يكن أوهام، وحظر الصحافة إلا من كتابة ما يريدون، ذلك الخلل الذي حدث، لو كان في الكبسولة فلم يدخلونني بعدها؟ ولو كان الخلل عندها، فلم يدخلونها في السبات مرة أخرى؟ هناك لغز غريب، لابد أن أقابل تلك الفتاة يوما ما، وأحصلعليبعضالإجاباتلهذهالأسئلةالملحةفيرأسي"(خليفة،٢٠٢٠، ص:٨٩).فجوابه يحتوي على إستباق تمهيدي، إذ تساؤلاته غيبية لا جواب لها، مشيرا الى أن إستمرار هذا الوضع بهذا الشكل، سيؤول الى أحداث قادمة غامضة في المستقبل. فيضع المتلقي في حالة من الغموض والفضول والقلق، ويفتح له الطريق ليبحث عن الحلول والإجابات لاحقا، فهو يلمح الى أحداث ستقع قريبا وتتضح، كونها لغزا معقدا وغريبا لا تفسير منطقي له، فالفتاة تمثل مفتاح الإجابة. بذلك يضع التمهيد أمام المتلقي تساؤلات وترك الأمر للأحداث القادمة في الرواية، ليثير لديه الشوق والحماس لإتمام القراءة، ومعرفة ما إذا كانت شخصية (ياسين) سيجد الفتاة أو الإجابات المنتظرة.وفي موضع آخر جاء الإستباق التمهيدي على صورة ظن وشك، بدون وجود أي دليل منطقي، فهو مجرد إحساس لدى (تويا)، تدفعها مشاعر إعجابها بـ(ياسين)، فأي إهتمام من (ياسين) لأي فتاة تشعل نار الغيرة في داخل (تويا)، فتتخذ موقفا هجوميا، بغض النظر عن منطقية كلامها أو أنهم لا يعرفون (رغد). إلا أن (ياسين) كان له رأي مختلف تماما. "- افهمي يا تويا! البنت في محنة، وتحتاج الى أي مساعدة.- محنة!! أنت طيب جدا، هذه الفتاة نصابة.- كفي عن ذلك أرجوك، إنها لا تكذب، رأيت معاملة صاحب المقهى لها، وأيضا أنا أعلم أنها ابنة عامل بسيط متقاعد، أنا أثق بها.- كيف تثق بها، أنت لم ترها في حياتك إلا مرات معدودة!!.. سوف تندم عندما تكتشف أنها مجرد نصابة"(خليفة،٢٠٢٠،ص:١١٥-١١٦)فهي تزرع بذرة الترقب لدى المتلقي، مهيأة إياه لإكتشاف حقيقة (رغد) لاحقا، إذ لا يوجد أي دليل يؤكد أن هذه الفتاة نصابة فعلا، وإنما وضعت في إطار من التنبؤ والشك، مما يجعل المتلقي مترددا بين تصديق الثقة العمياء وبين تصديق الإتهام. وهكذا يتشكل تضاد في الرؤى، فيصبح الترقب منصبا على معرفة أي من الرأيين سيثبت صدقه في الأحداث القادمة. وبعد صفحات لاحقة من الرواية، يتفاجأ المتلقي بوقوع حادثة سرقة سبائك الذهب، وهذه الحادثة تعمق الفجوة أكثر، وتزيد عنصر الغرابة، وأن (تويا) مازالت لا تمتلك تبريرا منطقيا وحكمها مازالت في حدود الإستباق والتخمين، لكن بالفعل السبائك مفقودة، وهنا يدخل المتلقي في حالة من التحقق والحيرة، هل يؤكد

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Volume:** [1], **Issue:** [1], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12299]
- **Submission Date:** [20/01/2026], **Revised Date:** [20/01/2026], **Accepted Date:** [09/02/2026], **Published Date:** [31/03/2026]

هذا صحة كلام تويا؟ مع ذلك يبقى السرد مشيرا الى أن الأمر مازال غامضا، دون حسم نهائي."- تمثيلية سخيفة، قلت لك إنها نصابة وأنت لم تصدقني.- تويا، أرجوك كفي عن قول ذلك.- إنها الحقيقة!..- أردفت تويا: وماذا ستفعل يا خدوم، هل ستعطيها المبلغ مرةأخرى؟!-لاأعرف،أفكرفيشيءما..-لافائدة منك..(خليفة،٢٠٢٠،ص١٤٢).فالحقيقة تبقيمعلقة حتى الصفحات الأخيرة، حيث يكتشف المتلقي لاحقا أن (رغد) لم تكن نصابة ولم تسرق السبائك. وأن جميع تلك الإستباقات لم تكن سوى هواجس إنفعالية داخل ذهن (تويا). فالإستباق التمهيدي هنا كان إحتمالا عاطفيا، نهايته زائفة. وفي موضع آخر جاء الإستباق على شكل حلم يقظة، حين تخيل (ياسين) إبنته التي لم تولد بعد، ويتحدث عن تفاصيل مستقبلية تخصها كإسمها وألعابها وغرفتها.. للحد الذي وصل الى تخيله وهو يلعب معها. فهكذا يقفز السرد الى إستشراف زمن لم يأتي بعد، ويظهر الجانب العاطفي العميق لدى ياسين وتعلقه بالطفلة وزوجته، بحيث أنه يرسم حلمه الوردي بأمل، ويعيشه بكل تفاصيل ما يتمنى فعله، فيحرك مشاعر المتلقي، الذي يظل في انتظار ولادتها، ويضاعف شعوره بالحزن إن تحطم حلمه مستقبلا. تطرق العالم النفسي والمؤسس للمدرسة التحليلية (سيغموند فرويد) لأحلام اليقظة بأنها "تعبير الفرد عن أهدافه ورغباته المكبوتة، فهي الحالة الذي يدخل فيها الفرد نفسه لإشباع رغباته وتحقيق أهدافه التي قمعت وكبتت في الحاضر أو في الماضي، وتتميز بكونها تحدث في أحلام اليقظة وليس في النوم، الذي يطير فيه الحالم فوق السحاب على أجنحة من التخيلات المرئية طمعا في تحقيق الأمل المنشود"(القشاعلة،٢٠١٨،ص:٢٧)."كانت تشعر أنها بنت، يقولون إن الأم تعرف، أرادت أن تسميها (رنيم) عجبني الإسم، واشترينا لها غرفة نوم وردية وألعابا وعرائس عديدة..، لما كانت رغد تذهب الى سباتها الشهري، كنت أذهب لأشتري ألعابا وتحفا ومقتنيات للأطفال، أرتبها في غرفة (رنيم) بشكل متناسق وأخاذ، أراعي أن تليق هذه الأشياء لولد أو بنت، رغم أني كنت أميل الى شعور رغد أنها فتاة، أنها رنيم، كثيرا ما كنت أجلس وحيدا في غرفتها الصغيرة، أتخيلني وأنا أداعبها، أحملها وأجري بها، أو أتحدث معها في الليل وهي نائمة، أخبرها كم تشبه أمها، وكم أحبهما..، It’s a girl تأكدنا أنها فتاة، وعلى الباب لافتة خشبية مكتوب عليها (رنيم) بخط انسيابي رفيع، ولعبة جميلة كبيرة جدا لنحلة ضاحكة، فأحتضنها وأقبلها."(خليفة،٢٠٢٠،ص:١٥٨).

فخلق حالة من التشويق، وظل القارئ مترقبا ما إذا كانت هذه الطفلة ستولد فعلا، وماذا سيكون مصيرها في ذلك الزمن في ظل هذا العالم الديستوبي المضطرب، أو هل ستكون جزءا مهما من الصراع الموجود؟ فغالبا هذه الأحلام تنتهي بمأساة بسبب الأنظمة وفساد الواقع. فحلمه يعكس المفارقة المأساوية التي ستشهدها الأحداث لاحقا، إذ أن الخسارة تكون أشد وأعمق مما يتصوره المتلقي، فحلم (ياسين) سرعان ما يذبل بسبب النظام القمعي، الذي يقود الى مأساة كبرى، وهي وفاة زوجته (رغد) وجنينها، بذلك يتحول الإستباق الى تمهيد درامي لخسارة مزدوجة تضاعف من الأثر المأساوي الذي يتركه النص.وجاء في مقطع آخر كلام لا يصرح بنتيجة حتمية بل فيها شكل من تلميح اتجاه مستقبل عمل (ياسين) كطبيب مرة ثانية، فالظروف قد تغيرت وإيجاد عمل تحول الى طلب شبه مستحيل بسبب التطورات التقنية التي تضع مكان الكادر الطبي الإنساني. فالتوقعات تشير الى الفشل دون إعلان صريح، وصديقه يعتمد على كلام إحتمالي أكثر بدل اليقين، وإعطاء بدائل بسبب تقلص الوظائف. ففقدانه لعمله لم يكن إختياريا بل إجباريا، فالقارئ يتفهم الإنحدار الموجود في المجال المعيشي والنفسي للشخصية، ويتوقع فشله في الحصول على وظيفة تحت ظل مجتمع تقوده التكنولوجيا بدل البشر. "اتصلت بطبيب صديق في المستشفى التي كنت أعمل بها لأسأله عن عمل:- هل هناك فرصة للتعيين؟ أريد أن أعمل في الفترات التي تكون فيها مجموعة (أ) في السبات فقط.- حسنا، سوف أستعلم لك عن مكان شاغر، ولكن لا تضع أملا كبيرا، أكبر عدد من الأطباء موجود في تلك الفترة، وقد تطورت أجهزة الفحص بدرجة قد تجعل المستشفى بلا حاجة الى ذلك العدد من الأطباء أصلا، سأحاول أن أوفر لك فرصة وأوافيك بالأخبار، ولكن حتى ذلك الوقت حاول أن تعرض طلب توظيف على الإنترنت، ذلك أضمن"(خليفة،٢٠٢٠،ص:٥٣-٥٤).لا يحمل المقطع أي نتيجة مباشرة ولا يعلن أي مصير قاطع للشخصية، فيبقى تمهيدا للقلق الإجتماعي، ويعد المتلقي نفسيا لوقوع أحداث وتغيرات واضطرابات اجتماعية واقتصادية ملموسة لاحقة، كما أنه يرسخ هشاشة الواقع في العالم الروائي، بشكل يهدد استقرار الأفراد ومصائرهم.أكثر المقاطع في هذا النوع من الإستباق كانت على شكل توقعات واحتمالات، من دون إعطاء التصريح بالحدث اللاحق مباشرة، كتهيئة للمتلقي لما سيحصل لشخصية (ياسين) بعدما أعلن تمرده وحاول جاهدا من خلال عدة طرق فضح النظام أمام الناس، الذي أدى الى عواقب وخيمة ودفع ثمنها غاليا، ففي النهاية لجأ الى كتابة الوقائع وتركه قبل أن يهرب ويختفي عن الأنظار، ليتركها كوثائق حية تكشف حقيقة ما جرى بالضبط. فالسلطة إستطاعت أن تعاقبه وتسلبه أعز ما يملك، لكنها لم تنجح في محو وعيه والسيطرة على فكره."قررت أن أهرب بالكتابة، على أمل ضعيف أن يقرأ الناس ما سأكتب، لأن القراءة هي الوعي، سوف أكتب بأدق التفاضيل حتى لا أترك لهم فرصة اللعب بالأحداث، مثلما فعلوا في ذلك الوثائقي اللعين الذي قلب الناس ضدي..، وأنا على يقين أن الناس سيصلها هذا الكتاب يوم ما، لأنذر قوما ما أنذر آبائهم فهم غافلون..، أعرف أنهم سيأتون للقبض علي عاجلا أم آجلا، ما أشبه حالي بفأر في انتظار مصيره داخل مصيدة صدئة، ولكني لن أستسلم، سأهرب، على الأقل سأحاول، لقد فكرت في حيلة طبية لنزع الشريحة دون أن أفقد الوعي، وأعرف طريقا للخروج من الفيلا دون أن يلاحظني أحد من باب المخزن الخلفي، معي الذهب الذي أعطاه لي أستاذ أمين، ربما يتم القبض علي، وربما أعثر على القليل ممن يناضلون ضد هذا النظام لأنضم إليهم، لا أعرف..."(خليفة،٢٠٢٠،ص:٢٠٦-٢٠٧)فهو لا يقدم نتيجة حاسمة للقارئ، بل يعطي له مجالا ليتخيل ما سيحصل له، مما يعكس استباقا تمهيديا ختاميا، بشكل أن مصير البطل غير صريح، وترك المتلقي أمام احتمالات مفتوحة. فنهايته ليست مغلقة، إذ النص الروائي لا يحسم داخل حدوده، فيبقي القارئ متوترا على طرق الإنتظار يتجاوز النص نفسه، وهي من الأساليب التي نراها في الكثير من الروايات الديستوبية. فيبقى باب التأويل مفتوحا، ويظل مصير البطل معلقا على جدار الإحتمالات، مما يمثل فلسفة الديستوبيا الجوهرية وهي أن المستقبل مجهول تماما، وأن الهزيمة والنجاة خياران يظلان مفتوحين أمام المتلقي.

1. الإستباق كإعلان:

إنه خبر عن سلسلة أحداث صريحة سيشهده النص السردي لاحقا..، ويجب الإنتباه الى ما ذكره (جيرار جينيت) عن الفرق بينه وبين التمهيد، بحيث أن الأول يصرح بشكل صريح عما سيأتي سرده لاحقا بشكل مفصل، أما الثاني فيمثل إشارة أولية غير مكتملة الدلالة، فلا يتضح معناها الا في المرحلات اللاحقة من السرد، بإسلوب إرجاعي(بحراوي،١٩٩٠،ص:١٣٧).يثير توقع المتلقي، ويخضع لمفهومي المدة والسعة، فيمكن أن يكون مساحة الفاصل بين لحظة الإعلان وتحقيقه قصيرا، أو طويلا، وقد يهمد للفصل التالي في نهاية فصل من النص الروائي، أو يمتد ليشمل فترة زمنية طويلة مقارنة بالجزء الأول. وذكر (جينيت) أن هذه النوعية قد تكون لها طابع إيجابي ضمني غير مصرح، الذي يعرف (بالبذرة)، فيكون إعلانا لا نحس به بطريقة مباشرة، فيلمح الراوي لشخصية أوحادثة..بدونالإشارةاليأنهاتصبحلاحقاذاتأثرأوستغيرمجريالأحدا ث (عيلان،٢٠٠٨،ص:١٣٤).يمثل هذا المقطع نموذجا للإستباق الإعلاني (قصير المدى)، فبعد إكتشاف (ياسين) حقيقة دوافع السلطة التي أخفتها عن الناس، من كشفه لسبب موت زوجته وجنينها، الى جانب عثوره على فيديو (بول ستيف) الذي يحذر فيه من استخدام الكبسولة للسبات، وكشف إنتشار نبات (الهالوك) في المحاصيل الزراعية في العالم. فكل ذلك دفعه الى إتخاذ قرار الإنتقام لأحبته، وثم للناس جميعا."لكني سأفضحهم، لقد جمعت ما يكفي من الحقائق، وسوف أعلن الحرب على هذا النظام المحتكر حتيالنهاية انتقاما لها، وللعالم أجمع"(خليفة،٢٠٢٠،ص:١٦٧).فهو يعلن نية عملية محددة بعد أن عمل جاهدا على جمع المعلومات، التي قادته الى لحظة حسم القرار، فالآن لم يعد مترددا من قراره. وردة فعله تأتي فورية بعدم اكتشاف الحقيقة. فهو لم يلمح بأفعال مستقبلية محتملة، بل أعلن أفعالا مؤكدة. فهذا الإنتقال يحول السرد من جمع الأدلة الى مواجهة مباشرة. فيسهل على القارئ توقع مسار الأحداث اللاحقة في القصة، فمباشرة بعد نهاية الجزء الرابع من الفصل الأول، يبدأ (ياسين) في تنفيذ عملية الإنتقام في الجزء الخامس. بدون أن يترك للمتلقي مساحة للرجوع أو التفكير كثيرا في هذا الإستباق، لأن نتيجة الإعلان تأتي مباشرة بعد الفعل. بشكل لا يعطي مجالا ليتشوق أو يتوقع ماذا سيحصل من الأحداث.وقد جاء في موضع آخر مثل هذا النوع من الإستباق، حيث يعلن فيه (ياسين) بشكل مباشر عن خطة مستقبلية وقريبة ومحددة، تتمثل في إبقاء (جدو يحيى) داخل الفيلا وعدم ذهابه الى السبات بعد إسبوع، فهذا القرار مرسوم بخطوات عملية، وليس نابعا عن حلم أو خيال.. فهو الآن مقاوم ذو شخصية مؤثرة على الجماهير. بعدما نشر الحقائق للرأي العام ورآى تضامن الناس معه، فقرر المواجهة لأجل إظهار الحق، وأخذ حقوق المظلومين الذين ألقوا حتفهم تحت ظل هذا النظام."بعد أسبوع تقريبا يبدأ موعد سباتك، هذه المرة لن أدعك تذهب، سوف تبقى في الفيلا، لن يقدروا على حبسك أو حبسي لأن ذلك سوف يحرك الرأي العام بقوة، ستأتي الصحافة لتصور الخبر، نحن إذا بدأنا بتلك الخطوة سوف يقلدنا باقي الناس، وذلك سوف يضع حدا لنظام السبات"(خليفة،٢٠٢٠،ص:١٨١).ويرتبط هذا الحدث بوقوع حدث سيجري الأسبوع التالي، مما خلق حالة ترقب مباشر بوقوع فعل قريب جدا من لحظة السرد. غير أن تنفيذ هذه الخطة لم يتحقق، بسبب تحرك السلطات ضد (ياسين) مباشرة بعد رفضه بالتفاوض مع (طاهر صامويل)، فبدلا أن يبقى (جدو يحيى) في الفيلا سالما، وجد مشنوقا في غرفته وقد مات خنقا. وبهذا يصبح هذا الإستباق أداة يربط المتلقي بمصير الشخصيات. وتبرز هشاشة مقاومة الفرد أمام نظام شمولي قمعي. ومن شواهد الإستباق الإعلاني (بعيد المدى)، عرض خطط النظام الجديد على لسان رجل الأعمال الشهير (طاهر صامويل) ومعه بعض كبار رجال السياسة ونخبة رأس المال. وذلك في المؤتمر الإقتصادي العالمي في (كازاخستان)، الذي دعت إليه عصبة من الأمم. وقد افتتح المؤتمر بخطاب تمهيدي ألقاه (طاهر صامويل)، في الصفحة (١٤) التي تكون بداية لهذا الإعلان، ودخل الى عرض الخطط المستقبلية التي سوف تمشي عليها العالم في الصفحة(١٦) من الفصل الأول في النص الروائي."والآن سأتقدم بخالص الشكر لجميع الحضور من مختلف بقاع العالم، وسوف أبدأ بشرح موجز لخط السير الجديد الذي ستتخذه البشرية نحو المستقبل مشرق..سوف يوزع الآن على جميع الحضور كتيب، إلكتروني به كل القوانين والإرشادات التي سنتبعها في الفترة القادمة، والتي سنذكرها اليوم بإيجاز شديد، ثم نتقابل بعد شهر من الآن، بعد أن يرجع كل رئيس بلده، ويدرس ما في هذا الكتيب جيدا ويعرضه على شعبه، وفي اللقاء القادم سوف يوقع الرؤساء ويدلون بقسم على تنفيذ كل ما هو مذكور في هذا الكتيب، وذلك حتى نضمن السلام والرخاءفيكلبقعةمن بقاع الأرض.."(خليفة،٢٠٢٠،ص١٦).فأعلن بوضوح عن أحداث مستقبلية ستحدث في الفترة السردية اللاحقة إستنادا الى تخطيط مسبق، بحيث يكون على الشعوب إلتزام كامل بالموافقة على النظام الجديد بعد مرور شهر، بذلك خلق هذا السرد مسافة زمنية فاصلة بين بداية الإعلان وتحقيقه لاحقا. فجعل من القارئ مترقبا لمعرفة نتائج هذا الإجتماع وموعد تطبيق النظام الجديد في الفصول التالية. واستغرق السارد بعد ذلك صفحات تطرق فيها الى موضوعات شتى، كالتحدث عن اغتيال واختفاء رؤساء وسياسين في العالم ممن اعترضوا على هذا النظام، وكذلك سرد تفاصيل حياته مع جده ومشاجراته المعتادة مع (عم عز)، وبداية صداقته مع (ماريو). ومن هذه الصفحات، وردت محادثته مع جده حول النظام الجديد ورأيه فيه. هناك تغيرات جذرية في حياة الناس، فالتقدم التقني والإقتصادي تأتي دائما في المجتمعات الديستوبية بثمن بشري واجتماعي. فالخطة التي عرضها (طاهر صامويل) حسب كلامه كان لابد أن يبدأ بعد شهر لكن التمهيدات بدأت قبل الإجتماع والموافقات بعد شهر، هذا يعكس فاعلية السلطة القمعية فالمؤتمر لم يكن سوى إشكاليات ظاهرية بروتوكولية دولية، الخطة الرئيسة ليست فيها مجال للخيار، فأما أن تتعايش مع نتائجه، وأما ستفنى. يرى المتلقي تقاطعا بين زمن الماضي القريب وهو زرع الشرائح، والمستقبل البعيد، المتمثل في تطبيق النظام بالكامل وآثاره الإجتماعية، مما يضعه في حالة من التشويق والترقب، مع أن النظام لم يطبق بعد والنتائج غير ظاهرة، إلا أنه يعطي شعورا مهددا لمستقبل غامض."سألته تمهيدا عن رأيه في ذلك النظام الجديد، وهل هو موافق عليه، وأجاب:- بم تفيد موافقتي، سيتم تنفيذه سواء شئت أم أبيت، بل قد تم تنفيذه بالفعل منذ أن زرعوا فينا هذه الشرائح. أشار الى كتفه.. وكان تقصد رقاقات العملة وسجل الهوية، وقد تم زراعتها للناس على مستوى العالم أجمع بعد المؤتمر بحوالي شهرين.. أردف جدي:- لا أنكر أن الحالة الإقتصادية تحسنت كثيرا بعد تطبيق النظام، وأنها سوف تتحسن أكثر بعد

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Volume:** [1], **Issue:** [1], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12299]
- **Submission Date:** [20/01/2026], **Revised Date:** [20/01/2026], **Accepted Date:** [09/02/2026], **Published Date:** [31/03/2026]

تطبيق نظام السبات، ولكن..ثم صمت، وأضفت محاولا تسهيل الكلام عليه:-ولكنها سوف تدمر العلاقات الإجتماعية بفصل الناس وتقسيمهم فئات.ثأثأ جدي مستنكرا:- ليست هذه المشكلة الأكبر، فالعلاقات تدمرت منذ أن أصبح الفرد يجالس هاتفه أكثر من مجالسة الناس، منذ أن كبرت الفجوة بين الأجيال وبعضها، منذ أن غابت الأخلاق، وأصبح الكلام عنها شيء ممل، ما نحن فيه ليس بجديد علينا، ولكن في البداية كان بإختيارنا، بعدها سوف يصبح مفروض علينا، وسواء هذا أو ذاك.. لا تفرق كثيرا"(خليفة،٢٠٢٠،ص:٣٦-٣٧).وإستمرت أحداث الرواية تسير طبيعيا، دون ذكر خطة تطبيق النظام أو الموعد الذي حدده (طاهر صامويل)، إلا أن نتيجة الإعلان سبق ذكرها، وقد تحققت بالفعل في الصفحات الأولى من الفصل الثالث من الرواية. عندما كان (جدو يحيى) من ضمن المجموعة الأولى التي تدخل السبات. فيلاحظ المتلقي إنتقال الإعلان الى التنفيذ الفعلي مما يخلق حالة من الضغط النفسي والواقعي على الشخصيات، بشكل لها تأثير ملموس عليهم. ولاسيما لشخصية (جدو يحيى) الذي يرفض تماما تقبل الحاضر المعيش بكل تفاصيله. فتعكس مأساوية الموقف والقسوة التي يمارسها النظام على الأفراد تحت مسمى السلام."جاء يوم التطبيق الفعلي لنظام السبات، من بين ما أعرفهم كان جدي من ضمن المجريين الأوائل، طلبت توصيلة لفردين من التطبيق، فجاءت السيارة صغيرة جدا بها مقعدين متجاورين فقط بدون سائق، طلب جدي منذ أيام أن أشتري له عكازا، لأول مرة أراه يتوكأ في خطاه، لأول مرة أشعر منه بالعجز، الحقيقة التي رفضها جدي ولم يستسلم لها أبدا.."(خليفة،٢٠٢٠،ص:٤٤).لقد امتد السرد على صفحات طويلة، بحيث يتطلب من المتلقي بذل جهد لإسترجاع الأحداث السابقة وربطها بالجديدة لإستكمال البناء السردي عنده. فقد تجلى الإستباق هنا إذ لا مهرب للناس سوى التوجه نحو وزارات السبات لدخول الكبسولات. حيث أن هذا التحقيق يفتح أبوابا لإحتمالات متعددة في ذهن القارئ، فهو يراقب خطوات الشخصيات تحت ضغط إجباري، يعزز حالة من العجز والقلق من النتائج اللاحقة.

4.الإستنتاجـــات:

- آلية الإستباق تتيح للمتلقي والراوي القفز الى زمن المستقبل وإظهار نتائج محتملة للأحداث، عبر أبعادها المتنوعة سواء بعد إنتهاء دائرة السرد الحكائي (الإستباق الخارجي) عبر ملحقات ومرفقات تخدم الأهداف الفكرية وآيديولوجية النص الروائي. أو ضمن إطار السرد الحكائي (الإستباق الداخلي) من خلال تطلعات ولمحات إستشرافية تمهيدية، أو على شكل أحلام اليقظة، أو كإعلان (قصير و طويل المدى) يرسخان مساحة للفصل الآتي في المتن الروائي.- تعد آلية تحذيرية في روايات الخيال العلمي وخاصة (الديستوبية) منها، لإستشراف إختلالات الحاضر، مما يجعل النص الخيالي مرآة نقدية للمجتمع بكل جوانبه السياسية والإجتماعية، فالمستقبل مفتوح أمام إحتمالات الهلاك أو النجاة. - تعزيز البعد النفسي للشخصيات، عبر تصور مخاوفها وتطلعاتها، وأحلامها المستقبلية، بغض النظر عن تحققها على أرض الواقع وما تواجه من مأساة قاسية.- ربط (الإستباق) النص بالواقع والكاتب عبر الإنتقال من المستوى القصصي الداخلي الى مستوى (الميتاسرد)، وذلك من خلال مراسلة المؤلف الحقيقي داخل النص الروائي، وكسر الحدود بين الخيال والواقع، بحيث أعطى النص بعدا تحذيريا يوهم المتلقي بأن ما يقرأه ليس مجرد نص خيالي، بل رسالة إنذار موجهة الى الإنسانية جاءت من المستقبل.- أن العمل السردي (الخيال العلمي – الديستوبيا) قد تحول الى وسيلة لإنقاذ ما تبقى من الإنسانية، ليس عبر تقديم حلول جاهزة بل عبر تنبيه وعي المتلقي وإعطائه مساحة للتأمل، وتحميله مسؤولية المشاركة في تغيير المسار المحتمل للأحداث في المستقبل.

قائـــمة المصـــادر والمـــراجع

1- الكـــتب:

- بحراوي، حسن (١٩٩٠)، **بنية الشكل الروائي**، ط١، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان.

- جينيت، جيرار (١٩٩٧)، **خطاب الحكاية بحث في المنهج**، ترجمة: محمد معتصم، وعبد الجليل الأزدي، وعمر حلى، ط٢، الهيئة العامة للمطابع الأميرية.

- خليفة، ضياء الدين (٢٠٢٠)، **مقابر الأحياء**، دار الإبداع، مصر.

- زيتوني، لطيف (٢٠٠٢)، **معجم مصطلحات نقد الرواية**، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر.

- عيلان، علي (٢٠٠٨)، **في مناهج تحليل الخطاب السردي**، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا.

- غاتينيو، جان (١٩٩٠)، **أدب الخيال العلمي**، ترجمة: ميشيل خوري، ط١، دار الأطلس للدراسات والترجمة، دمشق، سوريا.

- القشاعلة، د. بديع (٢٠١٨)، **المعاني المصطلحات في علم النفس**، المركز السيكولوجي للخدمات النفسية والتربوية، فلسطين.

- مانفريد، يان (٢٠١١)، **علم السرد – مدخل الى نظرية السرد**، ترجمة: أماني أبو رحمة، ط١، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

2- الدوريـــــات:

١- ثامر، فاضل (٢٠١٣)، **ميتا سرد ما بعد الحداثة**، مجلة: الكوفة – مجلة فصلية محكمة، العدد ٢، السنة ١.

٢- محمد، نجدي عبد الستار (٢٠٢٠)، **أثر الديستوبيا في تشكل الزمن الروائي**، مجلة: البحث العلمي في الآداب، الجزء الخامس (اللغات وآدابها)، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

٣- خروبي، أمين (٢٠١٩)، **تقنيات الزمن الروائي – دراسة في المفارقات الزمنية والإيقاع الزمني**، مجلة: مقامات للدراسات اللسانية والنقدية والأدبية، العدد ٦، المركز الجامعي أفلو – معهد الآداب واللغات، الجزائر.

پوختە:

ئەم توێژینەوەیە باس لە میکانیزمی (پێشبینیکردنی کات) دەکات وەک یەکێک لە پێکهاتەکانی کات لە دەقی ڕۆماندا، کە یەکێکە لەو

پێکهاته بنەڕەتییانەی کە ڕۆمانی زانستی خەیاڵی پێکدەهێنێت، وبەتایبەت جۆری دیستۆپیا، کە هەڵگری مۆرکی ئایندەییە وسنوری کاتی ئاسایی تێدەپەڕێنێت وڕێگا ئاسۆییەکەی تێک دەشکێنێت. لەم چوارچێوەیەدا (پێشبینیکردنی کات) تەنها بە تەکنیکێکی گێڕانەوە سنووردار نییە؛ بەڵکو تێیدەپەڕێنێت، و دەبێتە ئامرازێکی جوانکاری وفیکری کە بەشدارە لە بونیادنانی ڕەهەندی دەقی دیستۆپیا. ولە هەمان کاتدا هەڵگری دیدێکی ڕەخنەگرانەیە بۆ واقیع، لە ڕێگای دووبارە بونیاد نانەوەی کات لە کۆمەڵگایەکی قەیراناویی، کە ڕەنگدانەوەی شێواندنی کۆمەڵگاو نامۆکردنی مرۆڤ، کە کات خۆی گوزارشت دەکات لەو قەیرانە مرۆڤاییەتیانەی کە کەساییەتیەکانی ناو ڕۆمانەکە تیایدا دەژین لە شکان وترس ولە دەستدانی مانا.

کلیلی وشەکان: پێشبینیکردنی کات، خەیاڵی زانستی، دیستۆپیا، گۆڕستانی زیندووەکان، ضیاء الدین خلیفة

Abstract:

This research examines **(temporal foreshadowing)** as a key component of the novels temporal structure, and as a central feature of **science fiction writing**, particularly in **dystopian narratives**. such narratives project events into the future, disrupt the conventional flow of time, and move beyond linear storytelling. In this context, temporal foreshadowing functions not merely as a narrative technique, but as a meaningful and aesthetic device that reinforces the dystopian vision of the text. Through this technique, time is reconfigured as a troubled space that reflects social distortion, human alienation, and the characters inner struggles, including fear, emotional collapse, and loss of meaning. Consequently, time itself becomes a medium for expressing the human crisis experienced by the characters within the fictional world.

Keywords: Temporal Foreshadowing, Science Fiction, Dystopia, Graves of the Living, Diaa Al – Din Khalifa.

- **Publisher:** University of Sulaimani, **ISSN (Print):** 1813-0852, **ISSN (Online):** 2617-3034
- **Journal Websitehttps://sjh.univsul.edu.iq/**, **Volume:** [1], **Issue:** [1], **Year:** [2026], **DOI:** [10.17656/jzsb.12299]
- **Submission Date:** [20/01/2026], **Revised Date:** [20/01/2026], **Accepted Date:** [09/02/2026], **Published Date:** [31/03/2026]